[390] فبعث إلى صبرة بن شيمان الازدي فقال: يا ابن شيمان أنت سيد قومك وأحد - عظماء هذا المصر فان يكن فيه أحد هو أعظم أهله فأنت (1) أفلا تجيرني وتمنعي ؟ وتمنع بيت مال المسلمين ؟ - فانما أنا أمين عليه، فقال: بلى، أنت تحملت حتى تنزل في داري منعتك، فقال له: اني فاعل فحمله ثم ارتحل ليلا (2) حتى نزل دار صبرة بن شيمان، وكتب إلى عبد ا بن عباس (3) ولم يكن معاوية ادعى زيادا بعد لانه انما ادعاه بعد وفاة علي عليه السلام: للامير (4) عبد ا بن عباس من زياد به عبيد: سلام عليك أما بعد فان عبد ا بن عامر الحضرمي أقبل من قبل معاوية حتى نزل في بني تميم ونعى ابن عفان ودعا إلى الحرب فبايعه جل أهل البصرة فلما رأيت ذلك استجرت بالازد (5) بصبرة بن شيمان وقومه لنفسي ولبيت مال المسلمين، فرحلت من قصر الامارة فنزلت فيهم وان الازد معي، وشيعة أمير المؤمنين من سائر (6) القبائل تختلف الي وشيعة عثمان تختلف إلى ابن الحضرمي، والقصر خال منا ومنهم، فارفع ذلك إلى أمير المؤمنين ليرى فيه رأيه ويعجل علي بالذي يرى (7) أن يكون فيه منه، والسلام (8). قال: فرفع ذلك ابن عباس إلى على عليه السلام فشاع في الناس بالكوفة ما كان

---

1 - في شرح النهج: (فأنت ذاك). 2 - في الطبري مكان العبارة بعد كلمة (المسلمين): (فانه فيئكم وأنا أمين أمير المؤمنين - ؟ قال: بلى ان حملته إلى ونزلت دارى قال: انى حامله فحمله). 3 - في الطبري: (ثم كتب زياد إلى على أن ابن الحضرمي (إلى آخر الكتاب). 4 - في شرح النهج: (للامين). 5 - يقال: (استجاره من فلان سأله أن يجيره منه ويعيذه قال ا تعالى: وان أحد من المشركين استجارك فأجره حتى يسمع كلام ا ثم أبلغه مأمنه، وبفلان استغاث به واستعان). 6 - في شرح النهج: (من فرسان). 7 - في شرح النهج: (واعجل إلى بالذى ترى). 8 - في شرح النهج: (والسلام عليك ورحمة ا وبركاته). أقول: نقل أحمد زكى صفوت الكتاب في جمهرة رسائل العرب عن شرح النهج لابن أبى الحديد وتاريخ الطبري (انظر ص 577).